@ 327 @ الجمهور (فاكهون) بالألف ، والحسن ، وأبو جعفر ، وقتادة ، وأبو حيوة ، ومجاهد ، وشيبة ، وأبو رجاء ، ويحيى بن صبيح ، ونافع في رواية بغير ألف . وطلحة ، والأعمش (فاكهين) بالألف وبالياء نصبا على الحال . و (في شغل) هو الحبر . فبالألف أصحاب فاكهة ، كما يقال : لابن ، وتامر ، وشاحم ولاحم . وبغير ألف معناه : فرحون طربون . مأخوذ من الفكاهة . وهي المزحة ، وقرىء (فكهين) بغير ألف وبالياء . وقرىء (فكهون) بضم الكاف يقال : رجل فكه وفكه نحو يدس ويدس ، ويجوز في (هم) أن يكون مبتدأ وخبره (في ضلال) و (متكئون) خبر ثان ل (إن) أو يكون تأكيدا للضمير المستكن في شغل المنتقل إليه من العامل فيه . وعلى هذا الوجه والذي قبله يكون الأزواج قد شاركوهم في التفكة ، والشغل ، والاتكاء على الأرائك ، وذلك من جهة المنطوق . وعلى الأول شاركوهم في الظلال والاتكاء على الأرائك من حيث المنطوق وهن قد شاركنهم في التفكة والشغل من حيث المعنى . وقرأ الجمهور (في ظلال) ، قال ابن عطية : ' وهو جمع ظل إذا الجنة لا شمس فيها ، وإنما هواؤها سجسج ، كوقت الأسفار قبل طلوع الشمس ' . انتهى ، وجمع فعل على فعال في الكثرة نحو ذئب وذئاب . وأما أن وقت الجنة كوقت الإسفار قبل طلوع الشمس ، فيحتاج هذا إلى نقل صحيح ، وكيف يكون ذلك وفي الحديث ما يدل على حوراء من حور الجنة لو ظهرت لأضاءت منها الدنيا ، أو نحو من هذا . قال : ' ويحتمل أن يكون جمع ظلة ' قال أبو علي ' كبرمة وبرام ' ، وقال منذر بن سعيد : ' جمع ظلة بكسر الظاء ' ، قال ابن عطية : ' وهي لغة في ظلة ' . انتهى . فيكون مثل لقحة ولقاح ، وفعال لا ينقاس في فعلة بل يحفظ . وقرأ عبدا ، والسلمي ، وطلحة وحمزة ، والكسائي (في ظل) جمع ظلة وجمع فعلة على فعل مقيس . وهي عبارة عن الملابس ، والمراتب من الحجال ، والستور ، ونحوها من الأشياء التي تظل . وقرأ عبد ا (متكئين) نصب على الحال و (يدعون) مضارع ادعى ، وهو افتعل من دعا ، ومعناه : ولهم ما يتمنون . وقال أبو عبيدة : ' العرب تقول ادع على ما شئت بمعنى تمن علي . وتقول فلان في خير ما تمنى ، قال الزجاج : ' وهو من الدعاء ، أي : ما يدعونه أهل الجنة يأتيهم ، وقيل : ' يدعون به لأنفسهم ' . وقيل : ' يتداعونه لقوله ارتموه وترامو ه . وقرأ الجمهور (سلام) بالرفع ، قيل : وهو صفة ل (ما) أي : مسلم لهم وخالص ' انتهى . ولا يصح إن كان (ما) بمعنى الذي لأنها تكون إذ ذاك معرفة ، و (سلام) نكرة ولا تنعت المعرفة بالنكرة ، فإن كانت (ما) نكرة موصوفة جاز إلا أنه لا يكون فيه عموم كحالها بمعنى الذي . وقيل : (سلام) مبتدأ ويكون خبره ذلك الفعل الناصب لقوله (قولا) أي :

سلام يقال قولا (من رب رحيم) أو يكون (عليكم) محذوفا . أي : سلام عليكم قولا من رب رحيم ، وقيل : خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو سلام ، وقال الزمخشري : ' (سلام قولا) بدل من (ما يدعون) كأنه قال لهم سلام ، يقال لهم قولا من جهة رب رحيم . والمعنى : أن ا يسلم عليهم بواسطة الملائكة أو بغير واسطة ، مبالغة في تعظيمهم . وذلك متمناهم (ولهم) ذلك لا يمنعونه . قال ابن عباس : ' والملائكة يدخلون عليهم بالتحية من رب العالمين ' . انتهى . وإذا كان (سلام) بدلا من (ما يدعون) كان (ما يدعون) خصوصا ، والظاهر : أنه عموم في كل ما يدعون ، وإذا كان عموما لم يكن (سلام) بدلا منه . وقيل (سلام) خبر (ما يدعون) و (ما يدعون) مبتدأ . أي : ولهم ما يدعون . سلام خالص لا شرب فيه . و (قولا) مصدر مؤكد كقوله (ولهم ما يدعون سلام) أي : عدة من (رحيم) ، قال الزمخشري : ' والأوجه أن ينتصب على الاختصاص وهو من مجازه ' . انتهى ويكون (لهم) متعلقا على هذا الإعراب ب (سلام) ، وقرأ محمد بن كعب القرظي (سلم) بكسر السين وسكون اللام ومعناه سلام وقال أبو فضل الرازي : ' مسالم لهم . أي : ذلك مسالم ' ، وقرأ أبي ، وعبد ا ، وعيسى والقنوي ، (سلاما) بالنصب على المصدر . وقال الزمخشري : ' نصب على الحال . أي : لهم مرادهم خالصا . (وامتازوا اليوم) أي : انفردوا عن المؤمنين لأن المحشر جنع البر والفاجر ، فأمر المجرمون بأن يكونوا على حدة من المؤمنين . والظاهر : أن ثم قولا محذوفا . لما ذكر تعالى ما يقال للمؤمنين في قوله (سلام قولا من رب رحيم) قيل : ويقال للمجرمين امتازوا . ولما امتثلوا ما أمروا به ، قال